

## الغارات الأميركية في سورية:

## تنسيق، موافقة، خرق للسيادة أم ماذا؟

■ **حميدي عبدالله**

مفردات كثيرة جرى ترادها في الأيام القليلة الماضية تعليقاً على الغارات الأميركية التي استهدفت مواقع لـ«داعش» في الرقة ومواقع للنصرة في ريف ادلب. هل هذه الغارات تمت بموافقة سورية، أو بالتنسيق معها، أو بأخذ أذنها، أم أنها انتهاك للسيادة السورية؟

بيان الخارجية السورية كان واضحاً، أنّ الولايات المتحدة أبلغت سورية بشكل مباشر عبر مبعوث سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، وبشكل غير مباشر عبر الرسالة التي تلقاها وزير الخارجية السوري من نظيره الأمريكي بواسطة وزير الخارجية العراقية، وأفضل تلخيص حقيقة ما جرى على هذا الصعيد ما جاء على لسان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي قال حرفياً: «سورية لم تطلب الغارات الجوية، لكنها كانت على علم مسبق بها». وعلى ضوء ما جرى عملياً وفي ضوء بيان الخارجية السورية وتصريحات بان كي مون يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

الملاحظة الأولى، أنّ نوعاً من التنسيق تمّ التوصل إليه عبر إبلاغ الحكومة السورية بتوقيت الغارات الجوية، وهذا الإبلاغ لا يرقى إلى مستوى الإذن، لأنّ الإذن يتطلب إعطاء موافقة سورية مسبقة، وعلى الرغم من أنّ هذه الموافقة ممكنة لأنه من غير المنطقي أن ترفض الدولة السورية أي مساهمة لضرب تنظيم يشكل تهديداً للأمين العام ولأمن وطنيها، ومن مصلحة سورية أن توافق وليس لديها أي أسباب لاشتراط الموافقة بطلب لا تستطيع تلبيةه الولايات المتحدة نظراً لأثاره السلبية على حلفائها وعلى معارضي سياسة الإدارة الأميركية في سورية داخل الكونغرس، وهو طلب التنسيق العلني والمكشوف، فإنه يمكن القول إنّ التنسيق قد حصل بطريقة غير مباشرة، لأنّ الولايات المتحدة وحلفاءها غير قادرين على شنّ غارات جوية في منطقة ينشط فيها الطيران السوري من دون إعلام الحكومة السورية بذلك بشكل مسبق، وهذا ما حصل، وأنّ ما جرى رغم أنه لا يرقى إلى مستوى الإذن، إلا أنه حصل على موافقة الدولة السورية، وعكس نوعاً من أنواع الإذن، إضافة إلى شكل من أشكال التعاون والتنسيق في مواجهة عدو مشترك.

الملاحظة الثانية، الغارات هي خرق للسيادة السورية لأنها لم تتمّ بناءً على طلب الحكومة السورية، أسوة بما فعله العراق، ولكن هذا الخرق لا يتطلب الردّ عليه بأبعد مما صدر رسمياً عن الدولة السورية، طالما أنه اقتصر على توجيه ضربات لعدو الدولة والشعب السوري ولاخطر خطورة وفعالية، أي تنظيمي «داعش» و«النصرة» الملاحظة الثالثة، هذا التعاون والتنسيق غير المباشر تنطبق عليه مقولة ماوتسي تونغ الزعيم الصيني التاريخي، عندما اضطر إلى تجميد صراعه مع الكيومنتانغ لمواجهة الاحتلال الياباني لبعض الأراضي الصينية، حين وصف تحالف الضروس بين الحزب الشيوعي وبين الكيومنتانغ، بأنه تحالف قائم على قاعدة «السير منفردين والضرب بشكل مشترك».

الملاحظة الرابعة، حتى الآن فإنّ الغارات الأميركية والدول الحليفة لها التي شاركت في هذه الغارات هي في مصلحة السوريين، فهذه الدول تقوم بترويض الوحش الذي قدتم له كل أسباب القوة، وهي تكفر عن أعمالها السابقة.

الملاحظة الخامسة، يتخوّف الكثير من السوريين من احتمال استغلال ضرب «داعش» والنصرة، لتوجيه ضربات للجيش السوري، لا سيما أنّ دولاً مثل

السعودية وقطر تشارك في الغارات الجوية، ولكن دون ذلك الكثير من الحسابات،

أولاً، الإدارة الأميركية شرعت لضرب «داعش» ولم تشرع لضرب الجيش السوري

مباشرة عبر طيرانها، وثانياً، موقف حلفاء سورية الإقليميين (إيران والدوليين (روسيا) حازماً من هذه المسألة، وثالثاً، العوامل التي منعت واشنطن من استغلال

الكيماوي عام 2013 لشنّ عدوان على سورية، لا تزال قائمة، بل إنها قائمة بقوة

أكبر مما كانت عليه في السابق.

## هكذا يتصرّف القادة

في محطات ومواقف تستدعي الشجاعة والمسالة تحسب القادة بهذه المعايير، ويسجل لهم مستوى حياتهم وقدرتهم على وجه التماسك في وجه التحديات، وجرأتهم في المضي بقرار المواجهة، وفي المحطات التي تستدعي الحكمة والعقل والمناورة والذكاء بصير من كانوا شجعاناً إذا إنفتقدوا هذه الميزات متهورين و مرهقين وغير جديرين بصفة القادة التاريخيين.

كم حاولت الدبلوماسية والسياسة النبل من موقف روسيا مع سورية قبيل مرحلة الفيتو الأول والثاني، ويعدّها مراحل زيارات بندرين سلطان وحمد بن خليفة إلى موسكو والإغراءات التي عرضت على مائدة التفاوض، ولاحقاً في زمن الأزمة الأوكرانية، وتبنت روسيا، وكم حسب للرئيس بوتين في ميزان الشجاعة موقفه أثناء حشد الأساطيل في وجه سورية، لكن بذات القياس يحسب له وللرئيس السوري بشار الأسد بميزان الحكمة، تصنيعها للمخرج الكيماوي لصيلاغة تسوية تحيد الأساطيل، بذات درجة الحزم والحسم التي أبدياها في لحظة انتظار الصلصة الأولى من الصواريخ.

كم حاولت ذات أجهزة المخابرات والإعلام، وضع مواقف إيران من روسيا وسورية تحت مجهر التشكيك، بعد ظهور «داعش» في العراق، وكثر الحديث عن صفقة مظلمة أميركية سعودية إيرانية، تمّ بموجبهآ تخني رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، والقياس على ذلك بتدخّر تنزلات إيرانية سيذهب معها أكثر من المالكي، وكيف يدت إيران على خلف قائدها السيد علي الخامنئي في رفض العرض الأميركي للانضمام إلى صف الحرب على «داعش»، تضامناً مع سورية، وكذلك في إصرارها على أخذ موافقة سورية قبل أيّ عمل عسكري في نطاقها السيادةي.

ظهر الرئيس بشار الأسد كبطل أسطوري لصمود سورية طوال أربع سنوات، لم تجتمع فيها على دولة منذ بدء التاريخ ما اجتمع عليه وعلى سورية من اعداء، حتى قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «لو قيّض لنا في أوكرانيا حليف كالأسد لغربنا موازين أوروبا». في مواجهة مشاريع الحرب الأميركية غير المباشرة، كانت الشجاعة والفيات يكفيان، لكن في مواجهة خطر التدخل الأميركي المباشر محتاج سورية إلى قائد يقنن الشجاعة والحكمة معا، كما يعرف حالات التدخل الممكنة وكيفية تقاديها لا الإنزلاق نحوها.

تتحدّد ثلاث حالات للتدخل الأميركي المباشر وترغب الإدارة الأمريكية بتوفيرها، حالة الحصول على قرار من مجلس الأمن وقد ثبت أنها استحالة في ظل الفيتو الروسي، وحالة أسلحة الدمار السالم للأسلح الكيماوي، فكان القائد بشار الأسد حاضراً بحكمته وشجاعته معا، وبقيت حالات النزّع بالحرب على الإرهاب فكان الموقف المتّخذ من التحذير من خطر عدم التنسيق، واعتبار تخطيه عدوانا على السيادة، من دون التورّط في حرب تطيح كل ما أنجز من تراكم لتسليم العالم بصدمة الرأب السورية، واللوصنة التي قدمها الرئيس الأسد ونوعاتها جيئة عالمية للحرب على الإرهاب.

ما تمّ في الغارات يوم أمس ليس حالة تصلح للقياس، فتبدو سورية مستعدة لتطبيق مبادئ اعتبار عدم التنسيق عدواناً، لكنها تقرر حسب كل حالة بحالة كيفية التعامل مع العدوان والصنوي، أم تسجيل الموقف القانوني والسياسي والذهاب إلى مجلس الأمن الدولي، كما تحفّظ سورية بحقها في تقدير ما تعنيه كلمة تنسيق حالة بحالة، بين أن يكون التنسيق إخطاراً عبر سفيرها في الأمم المتحدة، وبين أن يصير الاشتراك الموافقة المسبقة أو أي يتحوّل إلى شرط علاني تحديد خارطة طريق المدى للتعاون.

قائد مثل الرئيس بشار الأسد يستحق أن يُقال فيه جامع المجد من طرفيه، حكمة وشجاعة وأن يسجل له التاريخ هذه الميزات الاستثنائية.

«توب نيوز»
------------

## هكذا رضخت واشنطن وأنقرة

– كثيرون قالوا أمس آين رضوخ واشنطن للتنسيق مع سورية وآين رحبت سورية؟
– نسأل له لسورية مصلحة في السماح بلعبة تحوّل الحرب من عنوان أميركا و«داعش» إلى عنوان تصادم سوري ـأميركي؟

– هل يجوز أن تشكل لنضع الضغوط على سورية فتنتزلق إلى مخاطرة جعلها في دائرة المزيد من الخطر؟

– تفاهم سورية وإيران وروسيا يقوم على رسم خط أحمر هو إقدام واشنطن على استهداف موقع للجيش السوري.

– تفاهم الحلفاء إذا تمت الغارات من دون تنسيق سنكتفي سورية باعتباره عدواناً وتتوجه بشكوى إلى مجلس الأمن، وحين يقع أول حادث تصادم ستجد حلفاءها معها.

– حمل العراق إلى دمشق وواشنطن وطهران سلاح خطيرة عن حشود بالآلاف في تركيا لـ«داعش»، ويهيئ قادة كبار، وعن مصنع للملح الكيماوي في الرقة مواد خام تصله تباعا ويحلزون إلى دمشق وأشقطن وطهران على المصنع جاهزاً للإنتاج.

– اشترطت سورية دخول أنقرة بوقف المال والرجال والسلاح وإبلاغها عبر سفيرها في نيويورك مواعيد الغارات الأميركية وخط سيرها.

– رضخت واشنطن ورضخت أنقرة وتولى العرب أكاذيب المشاركة.

– سورية قوية لا تخافوا.

التعليق السياسي

# البناء

## الحلف الدولي للحرب على «داعش»

# وميلاد النظام العالمي الجديد

■ **عبد الفتاح نعوم -المغرب**

أمام الحلف الدولي (الأطلسي/العربي)

للحرب على «داعش» خياران، أحلاهما من، حرب على «داعش» مع سورية وحلفها، أو حرب مع «داعش» على سورية وحلفها، والنتيجة ستكون إعادة تشكيل النظام الدولي بقيادة أسبوعية، ففاعل تشكيل لدى النظام الجديد وصلت إلى نهايتها، وارتطم التنافضات الكفيلة بالإفصاح عنه وصلت إلى جدار صلب، وهذا الجدار – إن صح التعبير- هو «داعش».
هذان الخياران ناجمان عن التبدلات العظيمة في ميزان القوى الدولي، فالعشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين شهدت ذروة الصعود الأميركي، وانتهت ببدء الانكفاء والأفول، فمن مشروع القرن الأميركي الجديد الذي رعاه ونفذ خطواته المحافظون الجدد، إلى الفشل الذي عصفته نتائج حرب 2006 بين «إسرائيل، والمقاومة في لبنان، ونتائج حرب غزة 2008 - 2009، ومن التراجع الذي نقرّاه في وثيقة «مجموعة دراسة العراق» لسنة 2006، وتقريب الأمن القومي الأميركي لسنة 2010، إلى التقرير الجامحة في العود إلى مربع القوة والنفوذ، وحصل بطرقة غير مباشرة، لأنّ الولايات المتحدة وحلفاءها غير قادرين على استمرار ثقلبات وتعرّجات المزاج الشعبي العربي، والتي أجمّحتها بشكل أو بآخر سياقات «الربيع العربي».

ستحاول الولايات المتحدة اللعب على مختلف العناصر المتبقية في يدها، لإعادة ترتيب مواقعها ومواقع حلفائها في الشرق الأوسط. وكان طموح القوى الصاعدة في آسيا وحلفاؤهم في الشرق الأوسط عقبة أمام ذلك. فكان «الربيع العربي» فرصة للانفضاض على الوضع، وكسر الصعود الروسي الصيني المتراقق والمتنامع من التمدد الإيراني السوري، وكان مال شعارات الحرية والديمقراطية التي كان مالها إلى اقتتال عنوانه طائفيني خرجت من أحيائها، وضمنوه جيوبوليتيكي، فلم يعد خافياً أنّ الدعم والضحّ الذي أعلنته بوضوح دول بعينها لحركات بعينها كان من أجل كل شيء إلا أن يكون من أجل الديمقراطية والحرية!

النتيجة الفريدة التي ترتبت على كل ذلك، ظهور تنظيم «داعش»، التنظيم الذي ساهم عدة خيوط في نسج ثوبه، فالقائد والأراء القويبة الموغلة في القدم، إلى جانب التحريض الطائفي الذي قاده الشيوخ المتشددون، إلى جانب التسهيل اللوجستي والدعم المالي والعسكري، ووفق كل هذا استعداد «الناتو» وحلفائه إلى التضاضي عن أي عامل يمكن أن يسهّل إسقاط سدّة، كلها عوامل أسهمت في ميلاد «داعش»، فالسياق هو المسؤول عن ذلك، والقوى المذكورة هي المسؤولة عن ذلك

## أميركا تقلع شوكة بيدها

فما الذي تغيّر في المشهد السياسي العام لكي يجارح «داعش» اليوم؟

الذي تغيّر هو الخوف على المصالح الأميركية في المنطقة، فهـ«داعش» تجاوزت الخطوط الحمراء التي رسمت له، ففي العراق سُمع لـ«داعش» أن يدخل جميع الأماكن ويعمل ما تشاء إلا مكان واحد كان مقدسا لدى الأميركيان، وهو أربيل (كردستان العراق) قدس الأقداس بالنسبة لهم، فعلى مدار شهرين أصبح خطرا واجتمعت الأمم المتحدة وتبنت قرارا ملزما تحت الفصل السابع ضدّه وضدّ من يموّله، «داعش» موجود في سورية منذ أكثر من سنتين وفي العراق منذ سقوط نظام صدام حسين، لماذا الآن انقلبت الدنيا على «داعش»؟ وهو في الأصل صناعة عربية وتمويل خليج خاص، وهذا أمر معروف، فأغلب العقائتيين من منطقة الخليج وسورية والعراق، وهو كانت تحت سمع ونظر المخابرات الغربية، فما الذي حصل لي يوجب اعداء خط المقاومة في المنطقة ضدّ كونهم وفزاعتهم «داعش». الجواب بسيط ولا يحتاج منا إلا قليل من الذاكرة، والتي سوف نستعينا لفهم لغز «داعش»، فهو فزاعة ورقة ضغط بأيدي قوى معروفة في المنطقة، تستغل ضدّ خصومها كلما دعت الحاجة وبرضى المحرّك الأميركي.

## التحالف ضدّ «داعش» في سورية والعراق له أهداف معلنة وأخرى خفية والغرب ليس جادا في محاربة الإرهاب

إنّ التحالف ضدّ «داعش» في سورية والعراق له أهداف معلنة وأخرى خفية، والغرب ليس جادا في محاربة «داعش»، لأنّ الدعم المالي والبشري لـ«داعش» معروف المصدر، ولا يوجد قرار حاسم لوقفه ومحاسبة هذا المصدر. ولكن سوف يقل هذا الدعم بسبب تخوّف الغرب من هذا الكيان الإرهابي الذي لم يستطع منّ صنعة السيطرة عليه، وخاصة بعد عملية ذبح الصحافيين الأميركيين، والتي كانت ضربة قاسية لأميركا، واعتقد أنّ «داعش» ما زال فزاعة بيد أميركا، وهي وأنّ اعلنت عن تحالف دولي وهو ليس دوليا بل هو حلف اميركي جديد في المنطقة لمحاربة الكيان هم صنعوه، ففي العراق يُراد من هذا الحلف احتواء «داعش»، وليس القضاء عليه، فهـ«داعش» ما زال ورقة سياسية بيد الأميركيان للضغط ضدّ حلفاء إيران في العراق والمنطقة، فكلما كان التنازل منهم، كانت الضربات قوية على «داعش» والعكس صحيح.

لها بالتمدّد الأكبر، ولا تقضي عليها تماما، لكن أنّ يتحقّق الغرض منها ممثلا في جلب مكاسب أكثر من سورية وحلفها. طبعاً كل طرف في كلا الحلقين ينظر إلى المسألة من زاوية تختلف عن الآخر، لكن أيّ طرف يدرك أنّ الوقت داهم، و زمن التسويات أصبح وشيكاً.

إنّ كل ما يُقال عن الحرب على «داعش» يعكس الارتباك الشديد الذي وقعت فيه الولايات المتحدة وحلفها، وبالمقابل ارتياحا شديدا لدى الحلف الآخر. فقد منحته تجربة السنوات الماضية إمكانية التأقلم مع جميع الأخطار، فلا حرب «داعش» تخيف سورية وحزب الله، ولا الحصار يخيف إيران وروسيا، ولا الحرب الإقليمية أو العالمية تخيفهم مجتمعين. في حين يصيب الهلع والذعر الحلف الآخر بدءا من الأردن والسعودية وتركيا وانتهاء بأوروبا والولايات المتحدة. وبالتالي فعليهم إما ترك الاعتريبات وقبول التنازلات المؤلمة، أو التقدم نحو الانتحار والرهان على «داعش» من أجل الضغط على حلف لم يعد يفيد الضغط عليه، وهم يعلمون جيدا أنّ «داعش» كما هو تنظيم «القاعدة» يقبل الدعم الأميركي السخي على أنّ لا يتخلوا عن الحلم به،يسيط سلطة الخلافة على واشنطن. لا سيما أنه حتى الساعة لا يمكن تكذيب دلائل الدعم والتضاض الأميركي على كل ما يقوّي «داعش»، وهي دلائل كثيرة منها تدفق الدولار وفتوح وتبني، وتسهيل التجارة السوداء في السلاح والنفط والأدوية والتغذية مع عدد من الأطراف الإقليمية والدولية، وتمكين الأعضاء البشرية والوساطات في الخطف.

أمس «إسرائيل» وقضايا الطاقة هي الموضوعات الأهمّ في التسوية القادمة، وهي البوصلة التي تشدّ الأميركي وحلفه. لذلك حالما تنجز التسويات بهذا الخصوص ستدعاه كل الملفات الأخرى، ويصبح الحديث عن حرب شاملة موسعة بين كل الأحلاف والتكتلات الإقليمية والدولية من جهة وبين «داعش» من جهة ثانية، سيصبح حديثا عن شيء ممكن التحقيق. لكن أمام كل هذا سيكون علي الأميركي خوض الحرب في المقدمة وتحمّل القسم الأكبر من النتائج. فلا يُعقل أنّ سورية وحلفها سيتحملون المزيد من النتائج في حرب على نسق رغبته الولايات المتحدة وحلفاؤها منذ ما يقرب من الأربعة عقود، هنا ستجد الولايات المتحدة نفسها مجبرة على التسليم بولادة شرعية لنظام دولي جديد قلبه وقيادته في آسيا، وإذا كان الحلف الأورو – أميركي قد قاد العالم بمناطق الدفاع عن الديمقراطية، فلن يتقاد العالم وفق موازين القوى الجديدة والتي هي قيد التشكل، لن يقاد إلا بمنطق سيادة الدول وسيادة القانون الدولي.

## آراء

«اتفاق أوسلو»

### في مواقف رافضيه

■ **رامز مصطفى**

عقدان من الزمن قد مرّا على اتفاق أوسلو، وأصيب أصحابه من الفلسطينيين بخيبات أمل من إمكانية تطبيقه. وهم الذين اعترفوا في أكثر من مناسبة ومكان أنّ «اتفاق أوسلو» قد انتهى بفعل السياسات التي اعتمدهتا حكومات الكيان المدعومة من الإدارات الأميركية بجناحها الديمقراطي والجمهوري، في عدم تمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق تطلعاته الوطنية على أرضه فلسطين. ومن دون الخوض كثيرا في استعراض هذه المواقف المعبّرة عن أنّ «اتفاق أوسلو» لم يُبق للفلسطينيين إلا فتاتا لسلطة هشة محكومة لمعايير ناظمها التنسيق الأمني، والتي تحوّلت مع الوقت ومرور الزمن إلى أساسيات ملزمة بغضّ النظر عن تعثر وأسناد أفق المفاوضات العبيّنة.

لقد تناولت في مقالة سابقة مواقف أصحاب هذا الاتفاق المشوّش، وإلى أين قادت هذه المواقف. وفي هذه المقالة لا بدّ من استعراض مواقف القوى التي رفضت الاعتراف بهذا الاتفاق، ورأت فيه نكبة جديدة من شأنها القضاء على تطلعات وأمانى الشعب الفلسطيني، وإمكانية أن تكون له دولة ذات سيادة. وبالتالي عرّضت الحقوق الثابتة والتاريخية والمشروعة للتبديد والتفريط والتنازل. وإنّ استعراض في المقالة مواقف هذه الفصائل والقوى، إلا أنّ هذا لا يعني التقليل من شأن الكثيرين من شخصيات وأصحاب رأي وكتاب ومتقنين وأدباء وإعلاميين وحقوقيين... الخ كان لهم مواقفهم الرافضة لهذا الاتفاق.

الشهيد الحكيم جورج حبش، وصف «اتفاق أوسلو» بأنه هو القوة الفاسدة بالفضال الوطني الفلسطيني، باعتباره حلاً لم يتضمّن الحقوق الوطنية المتفق عليها برنامجياً في إطار م. ت. ف. فهو لم يات بالدولة المستقلة، ولم يُعد الأرض إلى أصحابها، ولا تزال القضية قائمة وهي في تزايد مستمر، والقدس تهوّد على أشهاد العالم ومرآى ومسعم موقعي للاتفاق السئدل. وهذه الضعية متناقضة تماما مع الأهداف المعلنة لمنظمة التحرير، ومتناقضة مع كلّ المعسرة النضالية والكفاحية للشعب الفلسطيني». وأضاف: «إنّ اتفاق أوسلو كان بمثابة الفراق مع البرنامج الوطني، وهذا أوجد شرخاً في صفوف الشعب الفلسطيني وقواه السياسية من دون مؤيد نظر وعارض، والقيادة التي وقعت للاتفاق لم تعد في مركز قطعات واسعة من شعبنا وقواه في الموقع الوطني، وعليه فمسألة الحوار من حيث المبدأ لا تعد قائمة لأنّ أساس اللقاء معوا لم يعد قائماً بعد خروجها الصريح من البرنامج الوطني وتكرها للميثاق الوطني لمنظمة التحرير».

أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية – القيادة العامة، بدوره قال: «إنّ مواجهة الحال الاستسلامية السائدة، وبالذات في الساحة الفلسطينية، ليست بالمسألة السهلة ولا يمكن

إحرازها على أوسلو بالضرورة القاضية». وأضاف: «إننا نخوض صراعا مبريا وطويلا ومعقدا ضدّ مشروع له أبعاد إقليمية ودولية»، ولفت جبريل إلى «أنّ المواجهة هي مع المشروع الأميركي – الصهيوني الذي يمثل أوسلو احد أوجهه».

أما الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين فقد شدّد على «أنّ اتفاق أوسلو، اتفاق تجريبي وتنازلي، وباتى من خارج أيّ سياق تاريخي أو طبيعي. وأنتا لم تنسلم غزة أو أريحا في سياق نضالياً وجهادياً وإنما في السياق المعاكس»، مضيفاً: «إنّ الكيان الصهيوني مثل رجل يعاني مشكلاً حادّة ومستعصية، وفضّة يظهر من يقول له أنا سديت على أخصرك من كلّ هذه المشاكل بدون أن تدفع شيئا أو تخسر شيئاً، بالعكس فستقبض ثمنا مرتفعا ومرتفعا جدا».

أما نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطيةي فقال: «ها هو فريق أوسلو يتخيط الآن في مازقه ويطن لبسائه كل ساعة أنّ كل عملية السلام في طريق ميسود، ومهنددة بالانهيار بعدما بشر هذا الفريق بأنّ الاتفاق يفتح على إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان ويربط بين إعادة انتشار قوات الاحتلال وبين الوصول إلى حقّ تقرير المصير والدولة المستقلة».

مؤسس حركة حماس الشهيد الشيخ أحمد ياسين، قال: «إنّ اتفاق أوسلو كان نقطة سلبية في تاريخ الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، والتنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني».

ولفت الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح إلى «أن القضية الفلسطينية مدّت بالعديد من النكبات بعد حرب فلسطين عام 1948، أبرزها اتفاق أوسلو، وهو نكبة فلسطين الثانية».

وقال الأسير المناضل أحمد سعادات الأمين العام للجبهة الشعبية في رسالة له: «لا يوجد أيّ مبرّر منطقي أو مشروع يجيز لفريق أوسلو استمرار المرأهنة على المفاوضات، فالتجربة على مدار أكثر من عقدين أثبتت فشلها، ولم يتبقّ من هذا الاتفاق سوى سطلطين في الضفة والقطاع لا تستطيعان العيش خارج غرفة الإنعاش، ورزمة من الالتزامات الأمنية لحماية أمن الاحتلال، وعلى الأرض تستمرّ الإجراءات العدوانية لحكومة الاحتلال في إطار سعيها إلى فرض الحل الانتقالي أو طويل الأمد، والدولة بحدود موقّة فرّضت على شعبنا وعلى المجتمع الدولي».

واعتبر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «أنّ الحركة ستتعامل مع مسار أوسلو بواقعية شديدة، مضيفاً: «إنّ عدم الاعتراف بإسرائيل لا يعني عدم القيام بخطوات تراعي ظروف الواقع ومتطلبات المرحلة القائمة»، وقال مشعل: «لدينا سلطة نشأت على أساس أوسلو وستتعامل مع هذا الواقع بواقعية شديدة ولكن بشكل لا ينتقص من حقّ شعبنا». وأضاف: «إنّ حماس لا تخضع للضغوط بالنسبة إلى مسألة الاعتراف بإسرائيل لأنّ الاحتلال لا شرعية له ولن نتخلى عن حقوقنا». وأضاف مشعل: «لكننا واقعيون ونعلم أنّ الأمور تجري على أساس أنّ عدم اعتراف طرف بطرف آخر لا يعني أن لن تكون هناك خطوات تراعي ظروف الواقع ومتطلباته والمرحلة القائمة».